March 2013

A

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة | 联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Продовольственная и сельскохозяйственная организация Объединенных Наций | Organización de las Naciones Unidas para la Alimentación y la Agricultura

الهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك

(RECOFI)

الدورة السابعة

طهران، جمهورية إيران الإسلامية
14-16 مايو/ أيار 2013

نتائج الاجتماع الإقليمي الاستشاري لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا

موجز تنفيذي

تلخص هذه الوثيقة الاستنتاجات والنتائج الرئيسية للاجتماع الإقليمي الاستشاري لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا: الجمع بين الصيد الرشيد والتنمية الاجتماعية، الذي عُقد في مسقط بسلطنة عُمان في الفترة من 26-28 مارس/ آذار 2012. والهدف من هذه الوثيقة هو تحريك المناقشات حول نتائج هذا الاجتماع، وأهمية النظر فيها في إطار الهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك.

الهيئة مطالبة بما يلي:

- استعراض نتائج المشاورة الإقليمية واعتمادها، وتقديم اقتراحات بشأن تشجيع تنفيذ الخطوط التوجيهية في المنطقة الخاضعة لولاية الهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك؛
- النظر في كيفية تيسير عمليات تنفيذ الخطوط التوجيهية في المستقبل، بما في ذلك عن طريق وضع استراتيجيات محددة للتنفيذ في إطار الهيئة، ومن بينها تعبئة موارد من خارج الميزانية؛
- إسداء المشورة بشأن طرائق إشراك منظمات المجتمع المدني في المشاورات والاجتماعات الفنية الإقليمية في المستقبل.

طُبع عدد محدود من هذه الوثيقةمن أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرّم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

المقدمة

1- عُقدت المشاورة الإقليمية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا: الجمع بين الصيد الرشيد والتنمية الاجتماعية، في مدينة مُسقط بسلطنة عُمان، في الفترة من 26-28 مارس/ آذار 2012. وقد اشتركت منظمة الأغذية والزراعة في تنظيمها مع وزارة الزراعة والثروة السمكية بسلطنة عُمان. وحضر حلقة العمل هذه أكثر من 30 مشاركاً يمثلون حكومات ومنظمات مجتمع مدني من 17 بلداً. وكان الحاضرون من مقر منظمة الأغذية والزراعة والمكاتب الإقليمية والفرعية والمشروعات من الأشخاص ذوي الخبرة.

2- وقد عُقدت حلقة العمل تسهيلاً لتقاسم السياسات والممارسات دعماً لمصايد الأسماك الصغيرة في المنطقة، والمساهمة بالتالي في وضع الخطوط التوجيهية لمصايد الأسماك الصغيرة، التي يجري وضعها الآن بمعرفة أمانة منظمة الأغذية والزراعة بالتعاون الوثيق مع شركائها.

استنتاجات حلقة العمل

3- وافق المشاركون في حلقة العمل يوم 28 مارس/ آذار 2012 على الملخص التالي للمناقشات التي دارت وأهم النتائج.

4- أكدت حلقة العمل أهمية مصايد الأسماك الصغيرة في المنطقة كأحد المساهمات في تخفيف وطأة الفقر، وتحقيق الأمن الغذائي والتغذوي، والتنمية الاجتماعية – الاقتصادية، وعلى أن الخطوط التوجيهية لمصايد الأسماك الصغيرة سوف تكون أداة مهمة لضمان حوكمة وتنمية المصايد الصغيرة المستدامة.

5- وفي هذا السياق، لاحظت حلقة العمل أن:

- مصايد الأسماك الصغيرة في المنطقة تتسم بالتنوع الشديد من منطقة فرعية إلى أخرى ومن بلدٍ إلى آخر فيما يتعلق – مثلاً – بنمط وعدد العناصر الفاعلة، وهياكل الإنتاج والتسويق، وموارد هذا القطاع ووسائله.
- الكثير من البلدان يمر في الوقت الحاضر بفترة تحول قد يكون لها تأثيراتها أيضاً على قطاع مصايد الأسماك الصغيرة.
- هناك حاجة إلى تشجيع مصايد الأسماك الصغيرة وضمان توفير الموارد اللازمة لها من أجل بقائها كإحدى سبل المعيشة. فمصايد الأسماك الصغيرة تمثل في أغلب الأحيان قيماً تقليدية وطريقة للمعيشة. ولاشك أن تحقيق الحوكمة والتنمية المستدامين لهذا القطاع سوف يتطلب جهوداً منسقة، مثل التنمية التنظيمية وتعزيز القدرات على جميع المستويات.

6- قامت أربع مجموعات عمل بمناقشة موضوعات: (1) حوكمة الحصول على الموارد، وإدارتها، والمسؤولية عنها؛ (2) تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتحقيق العدل والمساواة؛ (3) إدارة مخاطر الكوارث وتغير المناخ؛ (4) تماسك السياسات، وتنسيق المؤسسات، والتعاون. وجمعت جماعتا العمل الأخيرتين الجوانب المتعلقة بالبحوث والمعلومات واحتياجات القدرات.

7- توصلت مجموعات العمل إلى الاستنتاجات الرئيسية التالية:

(i) بالنسبة لحوكمة الحصول على الموارد، وإدارتها، والمسؤولية عنها:

- هناك قلق في الإقليم فيما يتعلق بالصيد الجائر وسلامة النظام الإيكولوجي، وهناك حاجة إلى تحسين إدارة مصايد الأسماك. ولابد أن يقوم هذا على نُهج تشاركية وبمعلومات من نهج النظام الإيكولوجي في إدارة مصايد الأسماك، وآخر ما توصل إليه العلم.
- أن المجتمعات المحلية العاملة في المصايد الصغيرة بحاجة إلى ضمان حصولها على الموارد السمكية وعلى الأراضي اللازمة لمعيشتها.
- أن البيانات ناقصة عادةً، وأن الأمر بحاجة إلى بذل جهود لتحسين عمليات جمع البيانات وتحليلها. ولابد لمجتمعات الصيد أن تتعاون مع الحكومات من أجل ضمان بيانات منتظمة وموثوق بها للإدارة.
- لابد من زيادة الانتباه – بما في ذلك آليات للرصد – من أجل منع الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، والقضاء عليه، ومعالجة الصيد الجائر في قطاع المصايد الكبيرة الذي يسهم في الصيد الكثيف، حتى يمكن السماح بهذه الطريقة باستدامة المصايد الصغيرة.
- توعية وتدريب الصيادين مطلوبة في العديد من جوانب مصايد الأسماك، مثل ترتيبات السلامة.

(ii) التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتحقيق العدل والمساواة

- إن قطاع ما بعد الصيد في مصايد الأسماك الصغيرة هو جزء مهم من نظام الصيد. ومن بين الصعوبات التي تواجه هذا القطاع، نقص البنية الأساسية المناسبة، والتنافس على الدخول إلى الأسواق.
- أن المجتمعات المحلية العاملة في المصايد الصغيرة تفتقر في أغلب الأحيان إلى الخبرات الصحية والتعليمية والاجتماعية. ولابد من تعديل الضمان الاجتماعي بحيث يتسق مع الظروف الخاصة بالمصايد الصغيرة، مع مراعاة الأنشطة التي تحدث لبعض الوقت مثلاً.
- لابد من مراعاة هؤلاء الذين يعيشون في ظل النزاعات، والأعمال التي تمارسها المجموعات المعرضة للخطر.

- في بعض الأحيان، قد يحتاج الأمر إلى دعم إيجاد أنشطة بديلة للمعيشة، ولكن عندما يختار الصيادون العاملون في المصايد الصغيرة وعمال الصيد أن يستمروا في مهنتهم، فإن هذه الرغبة يجب أن تحترم وأن تقابل باعتراف كاف من نظم إدارة المصايد.
- أن المرأة تعمل أساساً في قطاع ما بعد الصيد. وينبغي إيلاء اهتمام بقضايا الجنسين، مع مراعاة دور كلٌ من الرجل والمرأة.
- لابد من فهم أفضل للفرق بين عمل الأطفال وعمالة الأطفال غير القانونية، ومعالجة عمالة الأطفال بصورةٍ مناسبة تلافياً للتأثير الضار على التنمية الجسمانية والعقلية لهؤلاء الأطفال الذين يمثلون مستقبل المجتمع.

(iii) إدارة مخاطر الكوارث الناجمة عن الكوارث الطبيعية وتلك التي من صنع البشر، وتغير المناخ.

- لابد من إدراج المصايد الصغيرة عند التخطيط لحالات الكوارث والرد على الأزمات كما تنص على ذلك إستراتيجية جامعة الدول العربية للحد من مخاطر الكوارث، والسياسات والخطط الإقليمية لتغير المناخ. وسرعة الحصول على التمويل مسألة ضرورية أيضاً.
- ينبغي بذل الجهود لزيادة الوعي بين المجتمعات المحلية العاملة في المصايد الصغيرة، فيما يتعلق بتغير المناخ وقدراتها على التكيف مع هذا التغير باستخدام وسائل وأدوات مناسبة.
- إن الأمر بحاجة إلى بيانات ومعلومات محسنة بشأن مخاطر الكوارث وتغير المناخ فيما يتصل بعمليات الصيد ومجتمعات الصيد والجوانب الإيكولوجية والبيئية. ولابد من تحليل البيانات ونشرها واستخدامها (في صنع القرار). ولابد من الاستفادة من المعارف المحلية والتقليدية، وتحسين الاتصالات بين الحكومات وبين هذه المجتمعات المحلية.
- هناك حاجة لمواجهة التهديدات المتزايدة من جانب الكوارث التي من صنع الإنسان، مثل القرصنة الموجودة في الإقليم والتي تمثل تهديداً مستمراً لسبل معيشة مجتمعات الصيد المحلية، الأمر الذي يرغم الصيادين على البقاء في المياه القريبة من الساحل، مما يعرض الموارد السمكية، المعرضة بالفعل إلى الاستغلال الشديد، إلى مزيد من ضغوط الصيد.

(iv) ترابط السياسات، وتنسيقها، والتعاون

- يتأثر قطاع المصايد الصغيرة بالتطورات التي تحدث في قطاعات أخرى، كما يتعرض للتهديد من العديد من التأثيرات المعاكسة، مثل التلوث بشكلٍ خاص. ويحتاج الأمر إلى تنسيق أفضل فيما بين القطاعات وإلى ترابط السياسات على المستويين القطري والإقليمي، تلافياً لتعارض الأهداف.
- إن إشراك جميع أصحاب المصلحة، بمن فيهم المجتمعات المحلية العاملة في المصايد الصغيرة بشكلٍ خاص، في عمليات وضع السياسات وصنع القرارات، أمر ضروري. كما أن الأمر بحاجة إلى تحسين التنسيق فيما بين منظمات المجتمع المدني.

- إن الأمر بحاجة إلى إدراج قطاع مصايد الأسماك الصغيرة في السياسات والخطط الوطنية للتنمية. ولابد لهذه الخطط من أن تأخذ في اعتبارها استدامة الموارد أيضاً.

8- اقترحت حلقة العمل ما يلي:

- عقد حلقة عمل تضم الحكومات ومجتمع منظمات المجتمع المدني، حول الاحتياجات الخاصة للمجموعات المعرضة للخطر في قطاع مصايد الأسماك الصغيرة، مع التركيز على بعض المسائل مثل القضايا الجنسانية، وعمل الشباب، وعمالة الأطفال غير القانونية (عرضت أحدى منظمات المجتمع المدني في تونس استضافة هذه الحلقة).
- عقد مشاورات إضافية على المستوى القطري وشبه الإقليمي لزيادة الوعي بالحاجة إلى الحوكمة المستدامة وإقامة قطاع مستدام للمصايد الصغيرة، والمساهمة بمدخلات في عملية وضع الخطوط التوجيهية لمصايد الأسماك الصغيرة. وينبغي تشجيع أصحاب المصلحة الوطنيين والإقليميين على المبادرة بتنظيم مثل هذه الاجتماعات، بما في ذلك تحديد عمليات التمويل اللازمة.
- ينبغي إدراج المناقشات حول قطاع المصايد الصغيرة والخطوط التوجيهية المتعلقة بها ضمن جداول أعمال المنظمات الإقليمية ذات الصلة. كما ينبغي استخدام قنوات أخرى لزيادة الوعي بأهمية المصايد الصغيرة، مثل وسائل الإعلام العام وإقامة الشبكات.
- ينبغي للحكومات ولمجتمع منظمات المجتمع المدني في الإقليم أن يتكفلوا بالقيام بدور إيجابي في المناقشات التي تدور في المنتديات الدولية حول مصايد الأسماك الصغيرة. ويحتاج الأمر هنا إلى زيادة تقاسم الخبرات داخل الإقليم وعلى المستوى الدولي.

9- كان هناك شعور بأن حلقة العمل أتاحت فرصة ثمينة لمناقشة موضوع مصايد الأسماك الصغيرة سواء بين الحكومات أو منظمات المجتمع المدني. وكان هناك تقدير كبير لذلك، وأعرب البعض عن أمله في أن تستمر هذه العملية التشاركية والتعاونية.

الاجتماع السادس لجماعة العمل المعنية بإدارة المصايد

10- لاحظت جماعة العمل المعنية بإدارة المصايد عند طرحها للنتائج المذكورة أعلاه، التحديات التي تظهر نتيجة عدم وجود تعريف واضح للمصايد الصغيرة، بما في ذلك صعوبة معالجة المشكلات والتحديات الموجودة في المصايد الصغيرة. ولاحظت جماعة العمل ضرورة ممارسة الحذر عند التعامل مع المصايد الصغيرة، لكي لا يصبح الهدف هو تحديث هذه المصايد التقليدية بزيادة جهد الصيد، لأن الاستدامة ينبغي أن تظل هي الشاغل، وأن البلدان الأعضاء تستطيع التركيز على الوضع الاجتماعي والاقتصادي لهذه المصايد الصغيرة أو التقليدية في إطار المصايد المستدامة.